[407] أضربها بالسيف حتى تنصرف * إذا مشيت مشية العود الصلف ومثلها لحمير، أو تنحرف * والربعيون لهم يوم عصف (1) فاعترضه على وهو يقول: قد علمت ذات القرون الميل * والخصر والأنامل الطفول (2) إنى بنصل السيف خنشليل (3) * أحمى وأرمى أول الرعيل بصارم ليس بذى فلول ثم طعنه فصرعه واتقاه عمرو برجله، فبدت عورته، فصرف علي وجهه عنه وارتث، فقال القوم: أفلت الرجل يا أمير المؤمنين. قال: وهل تدرون من هو ؟ قالوا: لا قال: فإنه عمرو بن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهى عنه. ورجع عمرو إلى معاوية فقال له: ما صنعت يا عمرو ؟ قال: لقيني على فصرعني. قال: احمد ا وعورتك، أما وا أن لو عرفته ما أقحمت عليه. وقال معاوية في ذلك: ألا من هفوات عمرو * يعاتبني على تركي برازى فقد لاقى أبا حسن عليا * فآب الوائلي مآب خازى فلو لم يبد عورته للاقى * به ليثا يذلل كل نازى له كف كأن براحتيها * منايا القوم يخطف خطف بازى

---

(1) المقطوعة لم ترد في مظنها من ح. (2) الطفول: جمع طفل. بالفتح، وهو الرخص الناعم، قال ابن هرمة: متى ما يغفل الواشون تومئ * بأطراف منعمة طفول (3) في البيت إقواء، وأنشد في اللسان بدون نسبة: قد علمت جارية عطبول * أنى بنصل السيف خنشليل والخشليل: الجيد الضرب بالسيف، ومثله الخنشل. (*)